

خطبة آداب الاستئذان للشيخ عبدالعزيز آل الشيخ [من خطب الجامع الكبير] قناة المجد العلمية ٦٢٤١ هـ

عبدالعزیز آل الشيخ

ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهدوا ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:00

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى حق التقوى. عباد الله كتاب الله العزيز من وجه هذه الامة؟ يهديها لاقوم السبل واحسن الطرق - 00:00:30

فمتى تمسكت الامة به؟ نالت السعادة والخير في الدنيا والاخرة ايها المسلم يتلو المسلم كتاب الله فيجب ان يتلوه عن تكبر وتعقل واذا سمع الله ينادي على الايمان يا ايها الذين امنوا - 00:01:00

يهتم بها وليرعها سمعه. فاما خيرا يهدي اليه. واما ما شرا يحذر عنه اما امر يؤمر به وادب يعذب به وخلق يؤمر بسلوكه او امرا ينهى عنه وخلقاً سيئاً يحذر منه. ايها المسلم - 00:01:30

ان الله جل وعلا حينما حرم الفواحش حرم كل وسيلة تفضي اليه حرم كل وسيلة تفضي الى تلك الفاحشة. فالفواحش حرمت الوسائل المفضية اليها. ليكون المسلم نهيا عن المعاصي والشور - 00:02:00

فمن حكمة الرب جل وعلا ان حرم كل وسيلة تفضي الى اي معصية. حماية لدين المسلم حماية لدينه وصيانة لعرضه. ايها المسلم لما حرم الله الزنا وجعله من كبائر الذنوب ورتب عليه من الوعيد - 00:02:30

عقوبتي في الدنيا والاخرة ما هو معلوم. حرم الله كل وسيلة يمكن ان تفضي اليها وتؤول اليه فخذ فخذ اخي المسلم. هذا الادب الاسلامي الرفيع. يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم. حتى تستأنسوا وتسلموا - 00:03:00

على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. فان لم تجدوا فيها احدا ام فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم. وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكى لكم وبين قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكى لكم. والله بما تعملون عليم. ليس عليكم جناح ان تدخلوا - 00:03:30

بيوتا غير مسكونة. فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون اخي المسلم فلنتأمل هذا الادب العظيم. الذي وجه الله به عباده المؤمنين امرا لهم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا - 00:04:00

وتسلموا على اهلها. بيوت الناس هم احرار فيها. بيوتهم مأواهم وستر عوراتهم. فبيوتهم احق بها. هي مأواهم ومقرهم وسكنهم. هي مأواهم ومقرهم وسكنهم. هم فيها امنون مطمئنون. اذا لا يجوز لاحد - 00:04:30

من ان ينتهك هذه الحرمه او يتعدى هذا الحمى الا بالطريق الشرعي. يا ايها الذي امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم. حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها في ناس هو الاستئذان الذي به يانس المستأذن ومن استأذن منه. ويطمئن الى - 00:05:00

من يأذن اليك ويرتاح لمقابلته ثم يسلم على اهل ذلك البيت فيجمع بين الاستئذان والسلام. يجمع بين الاستئذان والسلام. فيبدأ بالسلام على اهل البيت قائلا السلام عليكم. يستأذن منهم بالدخول ان اذنوا والا انصرف. ذلك ان - 00:05:30

في بيوتهم اسرارهم في بيوتهم عوراتهم مهما كانت لا لا يعجبهم من يطلع على عليهم او من يكشف امورهم والاسر الستر او الاصل الستر على المسلم. وعدم التتبع عثراته وزلاته - 00:06:00

ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم. اي سلامكم واستئذانكم خير لكم لعلكم

تذكرون خير لقلوبكم وزكاء لنفوسكم وعمر وامن ان يهجم البعض على البعض بدون - 00:06:20

اذا فيطلع على ما لا يحب صاحب البيت لاحد ان يطلع عليه. سواء عوراتهم الجسدية او نور بيوتهم واحوالهم فلناس في احوالهم اسرار. ولذا قال الله حتى تستأذنوا سلموا على اهلها. ذلكم خير لكم لعلمكم تذكرون. وهذا السلام وهذا الاستئذان - 00:06:50

قالوا يوضح فيه المسلم والمستأذن اسمه ان طلب وحاله فيقول يستأذن فلان ابن فلان. هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم دالة على ذلك سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ان المستأذن يسلم ثلاث مرات. يقول السلام عليكم - 00:07:20

ثم يعيدها ثانية وثالثة فان اذن له والا انصرف. فلا يؤذي الناس باستئذانه ان هذا الاستئذان الثلاث اذا لم يأذنوا له يدل على عدم رغبتهم فيه ولا راحة لهم في - 00:07:50

وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يأمر المستأذن اذا سلم ثلاثا فلم امره ان يرجع. امر المستأذن اذا سلم فلم يأذن له صاحب المنزل امره ان يرجع لان الثلاثة غاية في طلب الاذن. اذا فالمستعذف المستأذن لا رغبة لاهله - 00:08:10

البيت فيه. ومن سنته صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا استأذن يذكر اسمه ولا يبهم الامر. فيستأذن ويقول فلان. ولا يأتي بلفظ مجمل. اخبر جابر ابن عبد في الله انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من؟ قال انا. فكررها النبي انا - 00:08:40

انا كالكاره له. ذلك انه لا يدري من المستأذن. فاذا قال استأذن فلان ابن فلان كان ذلك اطيب للنفوس واذكى للقلوب. ذلكم خير لكم لعلمكم تذكرون الاستئذان والسلام شرع حماية لان يطلع الرجل على اسرار الناس وهم لا يعلمون - 00:09:10

وكراهية ان يطلع ببصره على ما وراء الباب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان لعجل البصر. انما جعل الاستئذان لاجل البصر. فشرع الاستئذان خوفا من ان يطلع ببصره. فربما رأى عورة امرأة وربما رأى شيئا من ذلك - 00:09:40

فانقذ في قلبه شر فبين له الشيطان الباطل وحسن له سوء وهو يجري من ابن ادم مجرى اعاذنا الله واياكم من وسوسه وغوايته. ايها المسلم ان الاسلام احترم بيوت وجعل لها حرمة وحمى. فامر بالاستئذان وامر المستأذن الا يقف امام الباب - 00:10:10

وان يكون من اي يمينه وشماله. وارشده اذا قيل له ارجع ان يرجع مطمئن النفس قيس في نفسه حرج اي انه لم يؤذن له. ونبينا صلى الله عليه وسلم كان مرة في حجرته - 00:10:40

فاطلع رجل من خلال الباب على حجرته. فكان مع النبي مدرا يحك به رأسه فقال لو اعلم انك اطلع لفقعت به عينك. وفي لفظ انه حاول ان يبقى عينه لكن الرجل انصرف. وقال لو ان - 00:11:00

احدا اطلع على اهل بيت بغير اذنهم ففققوا عينه ما كان عليه من حرج. ذلكم ان للبيوت ولها احترام وامن لاهلها. فلا يجوز التعدي لا يجوز المجاوزة. لا يجوز الاستخفاف - 00:11:20

في اعراض الناس وعوراتهم. لعلمكم تذكرون. فان لم تجدوا في البيوت احدا فلا تدخلوها حتى يد لكم ما دام المنزل غير منزلك فلا تدخل فيه الا باذن اهله ولو كان خاليا لا احد فيه. احتراماً لحقوق - 00:11:40

الناس وحماية للمسلم من ان يعتدي على احد باي اسلوب من اساليب العدوان. وامرهم اذا قيل ارجع ان يرجع مطمئناً. اللهم الا ان يكون مكانا عاما مأذون له. له فيه حاجة والاذن عام - 00:12:00

فالله يقول ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا فيها واذا الله جل وعلا اذن بالدخول اذا كان لك في البيت متاع وكان الاذن عاما اذن لك بالدخول بدون استئذان. ليس عليكم جناح ان - 00:12:20

تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم. والله يعلم ما تخفون وما تعلنون. ايها المسلم جعل فئذان لاجل البصر. جعل الاستئذان لاجل البصر. فليتق المسلم ربه. وليلزم هذا الادب الشرعي - 00:12:40

وليدرج عليه او اهداه اهله وبنيه. وليكن هذا الامر شائعا بين المسلمين احتراماً لعورات المسلمين ايها المسلم ان الله جل وعلا شرع الاستئذان دائما. فقال يا ايها الذين امنوا يستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من - 00:13:00

قبل صلاة الفجر وحين تظعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن. هذا ادب ثاني يؤدب به الصغار الذين لم يبلغوا - 00:13:30

حلم ان يستأذنوا على اهليهم في الاوقات التي يمكن للرجل ان يكون خاليا مع اهله. تهذيبا وتقييما للسلوك وتربية على العفة والكرامة. وحثا للمجتمع على تربية ابنائه التربية السليمة التي تعطيهم احترام الناس وعدم الاطلاع على العورات كل - [00:13:50](#)

حماية للفظائل وغرسا لحب الخير وتزكية للنفوس واعدادها الاعداد الصالح فمتى انا على هذه التربية السليمة والاخلاق القيمة نشأوا على خير وفي خير ان الاستئذان حماية للبصر. من ان يطغى به بصره. فيطلع على امور قد تحدث في قلبه شرا - [00:14:20](#)

فالبصر بريد القلب متى ما رأت العينان شيئا يوشك ان يصل ذلك الى القلب فتندح في القلب تلك الشهوة ويغذيها الشيطان بوساوسه واغواءاته ولا يزال العبد حتى يقع في المحذور من حيث - [00:14:50](#)

لا يشعر فحماية للمجتمع من الجريمة وحماية له من الوقوع في الرذيلة ادب بهذا الادب الجم العظيم الا يدخل الا مستأذنا. وادب ايضا اهل البيت ان يستأذنوا على الابوين في الاوقات - [00:15:10](#)

اكلتي يمكن ان يكون الرجل خاليا مع اهله. تنمية تربية على الخلق القيم وتنشئة على واعداد لهذا النشء لينشأ مؤدبا باداب القرآن متخلقا باخلاق القرآن التي تزكو بها المجتمعات وتصلح بها الاحوال وتستقيم بها الامور. ايها المسلم فالسلام - [00:15:30](#)

على اهل البيت قبل الدخول سنة والاستئذان امر مطلوب لابد للمسلمين ان تتخلقوا بهذا الخلق عندما يقرأ الانسان كتاب الله ويمر به تمر به هذه الاداب العظيمة فيتأملها ويتعقل معناها ومراد الله منها فيعمل بذلك مطبقا على نفسه وعلى - [00:16:00](#)

امن تحت يده ليكون المجتمع المسلم مجتمعا قرانيا متخلقا باخلاق القرآن والقرآن هو خلق نبينا صلى الله عليه وسلم تسأل عائشة ام المؤمنين ما هو خلق محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:30](#)

قالت الا تقرأ القرآن ان الله يقول وانك لعلى خلق عظيم. فكان القرآن خلق محمد صلى الله عليه وسلم يطبق اوامره ويجتنب نواهيه ويتأدب بادابه ويقف عند حدود ويتخلق باخلاقه صلوات الله وسلامه عليه. وما انزل القرآن الا للتدبر والتأمل - [00:16:50](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا بارك الله بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه - [00:17:20](#)

انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اذ صلى الله عليه وعلى اله - [00:17:50](#)

وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى حقا التقوى. عباد الله كما امرنا بالاستئذان والسلام عند دخول بيوت غيرنا. فشرع لنا ايضا - [00:18:20](#)

عند دخول بيوتنا ان نسلم على انفسنا وعلى اهلينا. فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة. كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون. شرع لنا ان نسلم. قبل ان نلج بيوتنا. فيقول المسلم عند - [00:18:40](#)

بيته السلام عليكم. ويسمع ويسمعه اهله. السلام عليكم لينتبهوا. والغاية من ذلك ايضا صرف القلب من ان يقع شكوك ومنع الانسان من التطلع الى الريب والبحث عن الريب سوى الشكوك فان الاسلام يرفض من المسلم ان يكون ذا شكوك ووساوس فان الاسلام يرفض ذلك منه - [00:19:10](#)

ولذا حمى ذلك بان ارشده ان يسلم عند دخول منزله السلام عليكم. تكن هذه السحبة بركة منك على اهل بيتك. بركة منك على اهل بيتك. وخير عظيم وتنبية لهم عند دخولك - [00:19:40](#)

سلامة لصدرك من ان يقع في نفسك شيء من الوساس والواهام التي ربما حسنها الشيطان لبعض اولئك الموسوسين اهل الشكوك والريب الذين دائما الشر على على في مسامعهم وعلى فلتات - [00:20:00](#)

ثانيهم فالاسلام يحمي المسلم فيأمره بان يسلم اذا دخل بيته اعلاما منه بمجيئه ويكون هذا السلام متبادلا بينه وبين اهله فهو يسلم عليهم ويردون عليه السلام فتأنس النفوس وترتاح القلوب ويحصل الخير والبركة خير ممن يدخل بكلام سيء او يدخل مختفي - [00:20:20](#)

متجسسة ومختفيا في خافضا لقدميه وصوته عسى ان يقع بصره على محذور وعسى وعسى من اهل الشكوك والالوهام الذين لا هم لهم الا هذه الدنائة تجسسا وتحسسا وبحثا عن اي عيب يظفرون به الاسلام رفض ذلك وامر المسلم ان يستأذن على اهل بيته كل ذلك - 00:20:50

والسرور وازهاب هذه الالوهام والشكوك وحث المسلم على ان يكون ذي ثقة ان شاء الله بنفسه ثم باهله فان هذه الشكوك والوساوس لا تثمر خيرا ولا تؤدي خيرا بل هي شر والعياذ بالله - 00:21:20

صكوك المبنية على غير اساس. وانما هي مجرد وساوس وقلة في العقل وضعف في التصرف. فالاسلام ويرفض هذا كله ويأمر المسلم بان يسلم على اهله. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم نهى المسلم - 00:21:40

ان يأتي اهله في الليل طرقا اذا جاء من السفر الا يطرق عليهم امرا الباب من غير علمهم. كل ذلك حرص على حماية القلوب وسلامة الصدر من ان يحمل في قلبه غلا او او يزينه الشيطان وساوسه - 00:22:00

الوهام لا حقائق لها تؤدي الى ضرره في نفسه ومع اهله حمانا الله واياكم من الشرور عصمنا واياكم من البلاء وطهر قلوبنا وبيوتنا من كل سوء انه على كل - 00:22:20

كل شيء قدير. واعلموا رحمكم الله ان احسن الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بجماعة في ميين ؟ فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار. وصلوا رحمكم الله على عبد الله - 00:22:40

ورسوله محمد. كما امركم بذلك ربكم. قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما.

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر - 00:23:10
عمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وانا معهم بعفوك وكرمك وجودك واحسانك يا ارحم الراحمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. وانصر - 00:23:40

الموحدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين يا رب على ميين؟ اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امرنا.

اللهم وفق قم لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. اللهم وفق امامنا لما يرضيك. اللهم انصر به دينك واعلي به كلمتك - 00:24:10
اللهم اره الحق حقا وارزقه اتباعه واره الباطل باطلا وارزقه اجتنابه. اللهم بارك له في عمره وعمله والبسه الصحة والسلامة والعافية.

اللهم وفق ولي عهده لما يرضيك. سدوا في اقواله واعماله. اللهم وفق النائب الثاني لكل خير. واجعلهم جميعا - 00:24:40
اعوانا على البر والتقوى انك على كل شيء قدير. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا

انك رؤوف رحيم. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر - 00:25:00

اغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب بالنار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل

والاحسان. وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء - 00:25:20

الشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على عموم نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر.

والله يعلم ما اصنعوا يا ايها الناس اتقوا الله تعالى حق التقوى. يا - 00:25:40

ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. المؤمن قوي الايمان. قوة ايمانه تجعله يهتم بمصالح العليا للامة.

ما كان يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء. وهدي ورحمة لقوم يؤمنون - 00:26:10